في عام ١٩٠٩ قدم عباس حلمي الثاني أثناء زيارة له لمعامل تكرير قصب السكر في نجع حمادي وسام المجيدية إلى سوارس. قال الخديوي: اسمك يا سيد سوارس ارتبط ارتباطا وثيقا بكل المشاريعَ النافعة للبلاد، إنني سعيد بالتعبير علنا عَن امتناني وأنا أمنحك وسام المجيدية من الطبقة الأولى».

طوى الأوراق وأعادها إلى المظروف. أخرج منديله ومسح عينيه ثم أنفه. حين عرضت عليه البنت مساعدته في جمع بعض ما يحتاجه من المادة قبل بالعرض. قال أشجعها فتتعلم. فاجأته شهرزاد. لم يكن الامتنان للجهد الذي بذلته من أجله، ولا اكتشافه المبهر لقدرتها على القراءة المنتبهة وعرض ما قرأته بشكل متماسك، بل شيء آخر، كأن الطفلة أمام عينيه صارت بقدرة قادر...

لم تكتمل الفكرة في رأسه، قال لن أجد تشبيها يقارب ما أشعر به. مسح عينيه مرة أخرى وطلب كوبا ثانيا من القهوة، احتساه ببطء وهو يتطلع في ماء النيل.

فض المظروف الثاني. رسالة من إدي مرفق بها أوراق مطبوعة. يقول إدي: هذه ترجمة بالإنجليزية لمقابلة نُشرت بالعبرية في جريدة «يديعوت أحرونوت» بتاريخ ٣١ مايو ٢٠٠٢، وهي مقابلة مع شخص يُدعى كردي في الأربعين من عمره، لا أدري إن كان والده هاجر من العراق أو من سوريا في الخمسينيات، أو قبلها أو بعدها، أقصد لا يشير المقال لذلك. ألخص لك أولا ما ورد في مقدمة الحوار: كردي مفلس. مديون. فقد وظيفته وقبض عليه بتهمة الاختلاس. وزوجته أيضا فقدت عملها. له أربعة أطفال أحدهم دهمته سيارة وأصابته إصابة بالغة في رأسه. يطلبون كردي كما يطلبون الآخرين ٣٠ يوما كل عام لخدمة الاحتياطي في الجيش، ومهمته كهربائي سيارات للجيش. عرّضه سلوكه أثناء الخدمة للسجن عدة مرات فهو يرفض القيام بما يكلف به، يلعب الورق ويحتسي الخمر أثناء العمل، وإن عنّ له أن يترك عمله لمتابعة